[14] معه من نور عظمته، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، لا سماء (1)، ولا أرض، ولا مكان، ولا ليل، ولا نهار، ولا شمس، ولا قمر، يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس، نسبح ا تعالى ونقدسه، ونحمده ونعبده حق عبادته، ثم بدا تعالى أن يخلق المكان فخلقه، وكتب على المكان: لا إله إلا ا، محمد رسول ا، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته، وبه نصرته. ثم خلق ا العرش، فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك. ثم خلق السموات، فكتب على أطرافها مثل ذلك، ثم خلق الجنة والنار، فكتب عليهما مثل ذلك، ثم خلق ا الملائكة وأسكنهم السماء، ثم (2) تراءى لهم ا تعالى، وأخذ منهم الميثاق له بربوبيته، ولمحمد صلى ا عليه وآله بالنبوة، ولعلي عليه السلام بالولاية، فاضطربت فرائص (3) الملائكة، فسخط ا تعالى على الملائكة، واحتجب عنهم، فلاذوا بالعرش سبع سنين، يستجيرون ا من سخطه، ويقرون بما أخذ عليهم، ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعد ما أقروا بذلك، فأسكنهم بذلك الاقرار السماء، واختصهم لنفسه، واختارهم لعبادته. ثم أمر ا تعالى أنوارنا أن تسبح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا، ولولا تسبيح أنوارنا مادروا كيف يسبحون ا، ولا كيف يقدسونه. ثم إن ا خلق الهواء فكتب عليه: لا إله إلا ا، محمد رسول ا، علي أمير المؤمنين وصيه، به أيدته، وبه نصرته. ثم ا تعالى خلق الجن، فأسكنهم الهواء، وأخذ الميثاق منهم له

---

(1) في " بحار الانوار ": حيث لا سماء. (2) تراءى له: تصدى له ليراه، قيل: المراد أن ا عزوجل عرف نفسه لهم فعرفوه. (3) الفرائص: جمع الفريصة وهي كما في " المنجد " اللحمة بين الجنب والكتف أو بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع، يقال: ارتعدت فريصته أي فزع فزعا شديدا.